منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت السلطات الجزائرية وقف نشر صحيفة «الجزائر الغد» اليومية بعدما تناولت في عددها الصادر يوم الخميس، ملفاً مثيراً للجدل حول إمكانية تعرض الرئيس عبد المجيد تبون للاغتيال. ورأت زارة الاتصال أن الملف «يتضمن معلومات مضللة وغير موثقة».

أقال الرئيس التونسي قيس سعيّد، مديرة التلفزيون التونسي عواطف الدالي وعيّن مكانها شكري بن نصير، وفقاً لبيان صادر عن الرئاسة. وأشار البيان إلى أن الرئيس التونسي عيّن سعيد بنكريم خلفاً لشكري بن نصير في منصب مدير عام شركة «سنيب لابرس».

أصبحت بيانات عملاء مسروقة ومنها تقارير طبية من أكبر شركة تأمين صحي في الهند، ستار هيلث، متاحة للعامة عبر روبوتات الدردشة على تليغرام، بعد أسابيع فقط من اتهام مؤسس التطبيق بافيل دوروف بالسماح لتطبيق التراسل بتسهيل الجرائم.

واجهت منصة إكس انتكاسة جديدة في البرازيل حيث بات من الصعب مجدّدا الوصول إلى خدمتها بعدما أتاحت حيلة تقنية الأربعاء عودتها إلى البرازيل رغم الحظر الذي فرضه القضاء عليها. وتمكّن بعض المستخدمين من الدخول إليها مجدّدا الأربعاء.

«مطالعات» في موسمه الثاني: الكتاب نجم المشهد

بدأ التلفزيون العربي 2 عرض الموسم الثاني من برنامج مطالعات، من إعداد وتقديم الروائية اللبنانية نجوى بركات. يعرض البرنامج كل أربعاء عند العاشرة مساء بتوقيت القدس

الدوحة ـ **العربي الجديد**

عاد برنامج «مطالعات» الثقافي على تلفزيون «العربي 2» (منتج منفّذ فادي عزام)، وهو فكرة وإعداد وتقديم الروائية اللبنانية نجوى بركات في موسم جديد بخيارات جديدة، وقد بثت الحلقة الأولى منه الأسبوع الماضي، ليواصل البرنامج موعده كل أربعاء عند العاشرة مساء بتوقيت القدس.

وكان البرنامج منذ حلقته الأولى في الرابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 يشق مساراً عبر 32 حلقة هي حصيلة الموسم الأول، بهوية واضحة تفيد بأن الكتاب هو بؤرة الضوء، بما يقدمه من خدمة ثقافية تمد جسراً بين المشاهد - القارئ والمنتج الإبداعي الجديد من خلال وضع الكتاب مجال نقاش، ضمن نقاش أوسع يطاول الحراك الثقافي ومؤسساته والحريات العامة والمواجهة بين الثقافي والسياسي.

فقد كانت جميع الحلقات تستقبل ضيفين وأحياناً ثلاثة لتكون الكتب الصادرة حديثاً من ناحية مفتاح الحديث، ومن ناحية ثانية لا بد من رابط مشترك بين الضيوف لتتمكن كل حلقة من إثراء ما يطرح في حقل واحد من زوايا مختلفة، كما نرصد في هذه العناوين «السيرة الذاتية ما لها وما عليها» و«أدب العائلة» و«ما بين الكردية والعربية» وغيرها، مع مجموعة من الروائيين سنان أنطون وحسن داوود وليلى العقمان وسميحة خريس وسلمى الخطيب وطارق متري وغيرهم....

في هذه الحال لم يتغير جوهر البرنامج، بل وقع تعديل تكنيكي، كما لاحظنا في الحلقة الأولى من الموسم الجديد، وقد استضافت الروائية الجزائرية إنعام بيوض للحديث عن رواية «هُوارية» تحت عنوان «محاكم ومحاكمات الأدب على وسائل التواصل». فثمة كتاب واحد مع ضيف واحد وبالتالي قضية يطرحها الحديث عن هذا الإصدار الجديد، كما يمكن توقعه في اشتباكات أي كتاب آخر سواء مع التاريخ أو اللحظة المعاصرة أو من زاوية النظر الفكرية والجمالية.

وأبقى البرنامج في موسمه الجديد على العتبة التي تفتتح كل حلقة، وهي مادة أرشيفية تحت عنوان «قالوا»، ويظهر فيها كتاب راحلون في مقتطف مدته دقيقتان يتضمن إطلالة مكثفة على كلمات بالصوت والصورة تؤطر زمناً ماضياً لراحلين، لكن ما قيل فيه هي أفكارهم العابرة والحية. مع الحلقة الأولى من موسم 2024 - 2025 هناك إذن 33 إطلالة حرص البرنامج عليها قبل أن يباشر كتاب معاصرون الحديث فيزجون التحية لمن رحلوا، كما شاهدنا مع طه حسين ومحمود درويش وسلمى الخضراء الجيوسي وممدوح عدوان ومحمد شكري وإميلي نصر الله وسميح القاسم ويحيى حقي وحيدر حيدر وأنسي الحاج ومحمد الماغوط وسواهم.

> أبقى البرنامج على فقرة «قالوا» التي تفتتح كل حلقة

وأدرج البرنامج ثلاث فقرات جديدة، وهي على التوالي «نشروا» و«كتبوا» و«قرأوا»، والأولى جديدة كلياً، حيث يشرك البرنامج ضلعاً من ثالوث صناعة الكتاب المكون من المؤلف والناشر والقارئ، الذي يعطى له الحق ليقول كلمته أمام فضاء عام بوصفه شريكاً في إنتاج المعرفة، وليس كما تريد الصورة النمطية تقديمه تاجراً يتربح فقط من البيع. نتعرف في الحلقة الأولى من الموسم الثاني إلى تخصيص دار نشر عربية حقلاً من الإصدارات تحت اسم «النوفيلا»، وهي الرواية ذات الحجم الصغير، كما في نموذج رواية «المسخ» لكافكا أو رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني. وإذا كانت النوفيلا متوافرة بين رفوف الإصدارات الروائية، فإن تولي الناشر إعطاءها رفاً خاصاً بها يشجع الكتّاب أكثر على خوض غمار هذا النوع الأدبي.

أما الفقرتان التاليتان، فقد خصص البرنامج أولاهما «كتبوا» لفقرة مسجلة مع كاتب يتحدث فيها عن إصداره الأخير، وبذا يفسح المجال لكتاب آخر يقدمه صاحبه بديلاً لفقرة «آداب أخرى» التي كانت تعنى بالكتب المترجمة، فتصبح حصة الإنتاج باللغة العربية كتابين في كل مرة، تتبعها أخيراً فقرة «قرأوا»، وهي مساحة حرة لقارئ استهواه كتاب وقدم نبذة عنه للمشاهدين وليس شرطاً أن يكون الكتاب حديثاً. لربما ينظر أحدهم إلى أن حضور كاتبين أو أكثر مع كتبهم الجديدة يضفي حيوية من جهة، ومن جهة أخرى يستقطب عدداً أكبر من المبدعين العرب الذين يفتقرون إلى منابر إعلامية وخصوصاً المرئية منها، التي تزدحم بساعات بث تتقاسمها السياسة والترفيه. غير أن فرصة كتاب واحد يُقرأ ويُعد تصور نقاشي له، من زاوية نظر ثانية، يعطي الكتاب فرصة أغنى يستوفي خلالها تداول الطرح الذي يحمله بحفر أعمق في ذات الكتاب وذات الكاتب، وكذلك ما يشتبك معه من قضايا مشتركة في الفضاء المحلي والإنساني، سواء أكان أدباً أم بحثاً في اللغة والعلوم الإنسانية وما شابه.

وكان البرنامج لدى انطلاقه سابقاً بأيام قليلة حرب الإبادة التي شنها الاحتلال على قطاع غزة بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ما جعل القائمين عليه يؤكدون من مكانهم أن «مطالعات» هو معبر بالضرورة عن أن «الثقافة فعل مقاومة»، كما قالت نجوى بركات في إحدى الحلقات المبكرة، وعليه جرى على مدار الموسم الماضي تخصيص مساحات لشهادات الفنانين والكتاب حول فلسطين. وبالمحصلة توافر طيف من فنون التشكيل والموسيقى والسينما، وفي الكتابة، وهي اللب الأساسي الذي تبدأ منه أجندة البرنامج، كانت الرواية بطبيعة الحال صاحبة الحصة الكبرى، بالنظر إلى حجمها الإنتاجي الأكبر بين صنوف الكتابة الأخرى، ثم جاءت القصة القصيرة، والشعر، والكتابة، واللغة، والتاريخ.

من كواليس الحلقة الأولى من الموسم الثاني مع الروائية الجزائرية إنعام بيوض (العربي 2)

الجائزة الدولية لحرية الصحافة لأربع صحافيات

نيويورك ـ **العربي الجديد**

حصدت الصحافة الفلسطينية شروق العيلة على الجائزة الدولية لحرية الصحافة لعام 2024 مع ثلاث صحافيات أخريات هنّ الروسية ـ الأميركية ألسو كورماشيفا، والغواتيمالية كيمي دي ليون، والنيجيرية سميرة سابو.

وتقدّم لجنة حماية الصحافيين (مقرّها نيويورك)، الجائزة سنوياً لصحافيين وصحافيات يعملون في ظروف سياسية وأمنية واجتماعية صعبة، ويتحلمون أنواعاً مختلفة من الضغوط والرقابة. فمن هنّ الصحافيات الفائزات؟

■ شروق العيلة، صحافية ومنتجة وباحثة فلسطينية تغطي حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة. وبحسب بيان للجنة حماية الصحافيين، ساهمت العيلة في إدارة «عين ميديا»، وهي شركة إنتاج مستقلة متخصصة بخدمات وسائل الإعلام المهنية، وذلك بعد استشهاد زوجها الصحافي رشدي السراج، الذي قتلته إسرائيل في 22 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وتواصل العيلة تغطية العدوان وتأثيره المدمر على سكان غزة، «على الرغم من تعرضها للتهجير عدة مرات أثناء سعيها لتجنب الهجمات الإسرائيلية»، بحسب بيان اللجنة.

■ ألسو كورماشيفا، صحافية ومحررة في راديو أوروبا الحرة/ راديو ليبرتي، وتحمل الجنسيتين الأميركية والروسية. وقد احتُجزت في روسيا في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وصدر بحقها حكم في يوليو/ تموز بالسجن لمدة ست سنوات ونصف السنة على خلفية اتهامها بنشر «أخبار كاذبة» حول الجيش الروسي. وقد أفرجت عنها السلطات الروسية في أغسطس/ آب الماضي في إطار صفقة لتبادل السجناء.

■ كيمي دي ليون، صحافية غواتيمالية، عاملة طبية ومؤرخة تتمتع بخبرة مهنية تزيد مدتها عن 20 سنة، وقد شاركت في تأسيس وكالة «برينسا كومونيتاريا» الإخبارية المتخصصة بقضايا البيئة وحقوق الإنسان. وقد تعرضت بسبب عملها في هذه الوكالة إلى تهديدات مستمرة من قوى تابعة لشركات خاصة وقوى حكومية. وفي عام 2017، أسست كيمي مجلة رود الرقمية النسائية المكرسة لقضايا الحقوق الجنسية والإنجابية.

■ سميرة سابو هي إحدى أبرز الصحافيين الاستقصائيين في نيجيريا، وقد تعرضت للاعتقال والاحتجاز وعانت من مضايقات على امتداد سنوات بسبب تغطيتها الصحافية على امتداد مسيرتها المهنية حول قضايا الحكم. تنشر سميرة سابو تحقيقاتها على صفحتها على موقع فيسبوك بصفة رئيسية، وهي رئيسة «جمعية المدونين للمواطنة الفاعلة»، التي تناصر حرية التعبير وحقوق النساء والشباب.

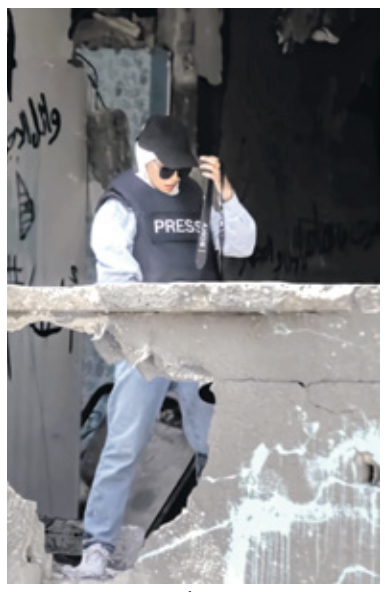

الصحافية الفلسطينية شروق العيلة (فيسبوك)

اتهام مواقع التواصل بـ«مراقبة المستخدمين»

أفادت لجنة التجارة الفدرالية الأميركية (أف تي سي)، بأن دراسة تحليلية استغرقت سنوات عدة توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي العملاقة انخرطت في «عملية مراقبة واسعة النطاق» لكسب المال من المعلومات الشخصية للأشخاص. وأظهر تقرير للجنة يستند إلى استفسارات وُجهت إلى تسع شركات منذ نحو أربع سنوات، أن كميات هائلة من البيانات الشخصية للمستخدمين جرى جمعها من قبل هذه الشركات، وفي بعض الأحيان من خلال وسطاء البيانات، وبإمكان الشركات الاحتفاظ بها إلى أجل غير مسمى.

وقالت رئيسة لجنة التجارة الفدرالية لينا خان: «يوضح التقرير كيف تقوم شركات مواقع التواصل الاجتماعي والبث التدفقي للفيديو بجمع كمية هائلة من البيانات الشخصية للأميركيين وحصاد أموال بمليارات الدولارات منها سنويا». وأضافت «إن فشل العديد من الشركات في حماية الأطفال والمراهقين على الإنترنت بشكل كافٍ أمر مثير للقلق بشكل خاص». واعتبرت خان أن ممارسات المراقبة تعرّض الأشخاص لخطر التعقب والملاحقة وأيضا سرقة معلوماتهم الشخصية.

ووفقا للتقرير، فإن نماذج أعمال الشركات التي ترتكز على الإعلانات المستهدفة شجعت على جمع بيانات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، ما يضع الربح في مواجهة الخصوصية. وحذرت خان قائلة «في حين أن ممارسات المراقبة هذه مربحة للشركات، إلا أنها يمكن أن تعرض خصوصية الأشخاص للخطر وتهدد حرياتهم وتعرضهم لمجموعة من الأضرار، من سرقة الهوية إلى الملاحقة».

ورد «مكتب الإعلانات التفاعلية» بأن مستخدمي الإنترنت يدركون أن الإعلانات المستهدفة هي مقابل الخدمات التي يتمتعون بها مجانا عبر الإنترنت، مشيرا إلى أن القطاع يدعم «بشدة» قانون الخصوصية الوطني الشامل للبيانات. وقال الرئيس التنفيذي للمكتب ديفيد كوهين في منشور رداً على التقرير: «نشعر بخيبة أمل إزاء استمرار لجنة التجارة الفدرالية في وصف صناعة الإعلان الرقمي بأنها منخرطة في المراقبة التجارية الجماعية».

(فرانس برس)

مشهد

لم تلقَ أغنية «فعلة»، لهاني الشيباني، ترحيب الجمهور، إذ وجدوا أن مزجه الموسيقى اليمنية بأنماط غربية «تشويه للتراث»، ما يشير إلى عدم تقبّل ما هو مختلف

الأغنية اليمنية

كلّ محاولة جديدة تنتظر هجوماً

جمال حسن

تكشف أغنية «فعلة»، للفنان اليمني هاني الشيباني، عن أزمة التجديد في الغناء اليمني؛ إذ لاقت انتقادات كثيرة، ما يشير إلى رفض كلّ ما هو مختلف عمّا اعتاده جمهور يتمسّك بما يعتقد أنها ثوابت لا يمكن المساس بها. التحفّظ لم يقتصر على أسلوب الأغنية واللحن، إنما اتخذ أكثر من سياق، فبعضهم وجّه انتقاده إلى طريقة ظهور الشيباني وملابسه، وأسلوب الرقصات حوله على طريقة الهيب هوب في الفيديو كليب. هذا تصوّر يتماشى إلى حد كبير مع موقف اتخذته جماعة الحوثي في صنعاء، بحظرها رقصات الهيب هوب في مناطق سيطرتها، بوصفها رقصات «تخالف الهوية اليمنية الأصيلة». من ناحية أخرى، أبدى بعضهم تحفظه على اللحن والكلمات والأسلوب العام للغناء. أي إنها مسألة تتعلّق باختلاف الأذواق، إذ وجد الشيباني أيضاً من يدافع عنه وعن حقّه في التعبير كما يشاء، ضمن مواقف استهجنت الهجوم عليه. نجم عن موجة الانتقادات آراء قاسية، انطوت على كثير من السخرية والتهكّم، طالبت الشيباني بالتوقف عن الغناء. لم يتوقف الأمر عند ذلك، فخضعت الأغنية لأحكام أخلاقية وقيمية رأت في الإصدار «تشويهاً للتراث». هذا الحُكم أضاف مساحة واسعة من الغضب، باعتبار ذلك يستحق شكلاً من العقاب المعنوي.

في أغنية الشيباني، نلاحظ هذا المزج الذي يُحدّد أسلوبه منذ بدأ حضوره من فعاليات ضيقة كان اليمن لا يزال يحفل بها، وصولاً إلى تقديم أعماله الخاصة المُتّسمة بمزيج من موسيقى الأفرو والموسيقى اليمنية، وهو ما تستحضره سمات البلوز والهيب هوب في أغانيه، مع تلوينات موسيقى الروك من طريق الإلكتروغيتار.

> نجحت بعض الأغاني خارج اليمن بينما لاقت انتقادات داخلية

شكّل التراث محور النقد ضد الشيباني، ودوت عاصفة رفض على أسلوبه في التجديد. بينما امتدحه بعضهم لأنه بنظرهم يكافح ويسعى لتأسيس لون مختلف وصوت خاص. لم يخفِ الشيباني على صفحته في «فيسبوك» رهانه على أولئك الذين شكلوا دعماً معنوياً له. في هذا السياق، تقول الصحافية عبير اليوسفي، إن أكثر جانب أثار قلقها أن يترك الهجوم السلبي أثراً عليه يدفعه إلى ترك الغناء، مشيرةً إلى إشكالية ما زالت تغلب على كثير من اليمنيين، تتمثّل بأنهم لا يعترفون باختلاف الأذواق، موضّحةً أن ذلك لا يقتصر على الغناء، إنما يعمّ جوانب أخرى، بما في ذلك حتى الأكل. ومن وجهة نظرها، فهذا يُمثّل وجهاً شائعاً ينمّ عن تقديس الماضي. وبعيداً عن أغنية الشيباني، يبدو المشهد الفني اليمني ضعيفاً من حيث الإنتاج، فيقتصر الأمر على أغانٍ متناثرة هنا وهناك. مع هذا، تُظهر هذه الإصدارات بعض التباين في الأساليب، ويُجسّد ذلك الفنان إبراهيم فضل، برهانه على نمط يمني من البالاد، مؤكداً أسلوبه المُشتق من الطابع الرومانتيكي المنفتح على عناصر لحنية مختلفة. يتمتع هذا الجيل من المغنين بجُرأة وتصميم لإثبات الذات. وبين وقت وآخر، تظهر أسماء بتجارب جديدة، تتمثّل باستخدام أساليب بوب مختلفة، لاتينية وغربية، مثل الريغيتون والآر أند بي، والروك والجاز. وفي عدة إصدارات لعبده بي نجد التراب والريغيتون، والهارد بالاد والفولك. وتذكرنا بلمحة من أسلوب حميد الشاعري في فترته الذهبية. ورغم استمرار تلك التجارب، فإنها لم تنجح في تحقيق انتشار واسع بين اليمنيين، ولا تحظى بتفاعلهم، بل على العكس تثير حفيظة كثير من المتلقّين. وبالتالي، ما زالت غير قادرة على إثبات نفسها على الصعيد العربي، بخلاف استثناءات قليلة للغاية.

في العام الفائت، حققت أغنية «قالت حبيبي» للفنان الشاب أيمن قصيلة انتشاراً على نطاق واسع في العالم العربي. وتحولت الأغنية إلى ترند بعد صدورها بعامين، محققة مشاهدات على «يوتيوب» تجاوزت الـ60 مليون مشاهد. وتداولها بعض نجوم الغناء العرب، مثل العراقية رحمة رياض، والمصرية كارمن سُليمان. غير أن مصدر انتشارها عبر منصة تيك توك وتحولها إلى ترند، كان مصدره منطقة الخليج وليس اليمن. وتعامل اليمنيون مع الحدث بوصفه أغنية يمنية تتصدر الترند العربي. على صعيد آخر، لم يكن لدى صاحب الأغنية الأدوات التي تساعده في استثمار هذا النجاح، وتعزيز فرص نجاحه محلياً وعربياً. لكن هذا الزخم لم يظهر على إصداراته الأخيرة، على الأقل من الناحية الجماهيرية.

وفي آخر أعماله، «حُبه مسيطر»، لا يتضح أي أثر من الزخم الذي حازته «قالت حبيبي». لكن قصيلة يستمرّ بأسلوبه المائل إلى سمات الغناء الخليجي، مع الاستفادة من عناصر موسيقية غربية. فالأغنية تبدأ بغيتار كهربائي على طريقة الروك، وإيقاع الآر أند بي، ثم تنتقل إلى طابع خليجي.

ولعلها فترة تذكرنا بالموقف الحاد الذي واجهه جيل الثمانينيات في مصر، مع ظهور موجة جديدة من الغناء ما زالت تُشكل حقبة. لكنها، في مصر، كانت محمية بصناعة انتجها عصر الكاسيت. وكانت شركة «سوّلار» التي اختفت عن الساحة، أحد أبرز رموز تلك الحقبة، لكونها راهنت على جيل الثمانينيات الشاب وأسلوبه.

وخلافاً لسياق استند إلى صناعة كانت تراهن على انفجار هذا الأسلوب، تقتصر صناعة الغناء بالنسبة إلى الجيل اليمني الشاب على جهود أبنائه الذاتية، وبما يقترحه عليه إيمانهم الذاتي بما يقدمونه ويقترحونه من أسلوب يُراهن على المزج بين الغناء اليمني وعناصر من خارجه.

لا شك أن عوائق كثيرة تُضعف حظوظ صناعة الغناء في اليمن، لعل أبرزها عدم وجود تفاعل للجمهور المحلي، الذي لا يزال ينظر إلى الغناء اليمني بوصفه إطاراً تقليدياً. وكما يبدو، فإن واقع الغناء لا يختلف عن الواقع الاجتماعي بسياقه الواسع. فعلى سبيل المثل، تعرّضت أغنية الشيباني «فعلة» الهجوم بحمل كثير أمن التلميحات العنصرية فاعترض بعضهم على وجود موسيقى الأفرو إلى جانب اليمنية، ووصفها بـ«الحبشية».

يمزج الشيباني الموسيقى اليمنية بالأفرو والروك والهيب هوب (فيسبوك)

الأول من يوليو

ينظر اليمنيون إلى موروثهم الغنائي بنوع من الفخر، لكونه جزءاً اصيلاً من شخصيتهم وفرادتهم. وهذا الاعتبار المتحاظم لغنائهم، يُجسّد منذ عدة سنوات في الاحتفال بالاول من يوليو/ تموز من كل عام بما أطلق عليه «يوم الاغنية اليمنية». اللافت ان هذه المناسبة السنوية جاءت من خارج الدوائر الرسمية، كذلك لم تقف خلفها جهات سياسية، بل جاءت ضمن تفاعل تلقائي للشباب على وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة

تعب اجتماعات الفيديو

الخلفية المتمثلة بمقاطع الفيديو مرتبطة بأكبر قدر من التعب (نيب/ الأناضول)

قد يكون التعب الذي يشعر به الشخص بعد المشاركة في اجتماع عبر الفيديو مرتبطاً، جزئياً، بالصور المُختارة للخلفية خلال الظهور على الشاشة، بحسب دراسة نُشرت توصي باعتماد صور للطبيعة. باتت اللقاءات عبر الفيديو جزءاً من حياتنا اليومية، فإما نشارك بها في العمل أو الجامعة أو للتحدث مع الأصدقاء أو أفراد العائلة افتراضياً. وأحدثت أدوات التواصل الجديدة هذه التي زاد استخدامها منذ جائحة كوفيد-19، ظاهرة تُعرف باسم «التعب الناجم عن الاجتماعات بالفيديو».

سبق أن حُددت عوامل كثيرة تساهم في «التعب الناجم عن الاجتماعات بالفيديو»، بينها مثلاً القلق المرتبط برؤية الذات على الشاشة، أو أداء مهام أخرى في الوقت نفسه، أو المشاكل المتعلقة بالاتصال بشبكة الإنترنت. ركز باحثون من إحدى الجامعات في سنغافورة اهتمامهم على الخلفية التي يختارها المستخدم لإخفاء موقعه الحقيقي، وتأثير ذلك على التعب الذي يشعر به. يقول هينغ تشانغ، الباحث في جامعة نانيانغ التكنولوجية والمشارك في إعداد الدراسة التي نشرت في مجلة «فرونتييرز سايكولوجي»، إن «الأبحاث الحالية بشأن التواصل عبر جهاز الكمبيوتر (CMC)، تشير إلى أنه خلال الاجتماعات بالفيديو، يمضي المستخدمون غالبية أوقاتهم في التركيز على أنفسهم بدل التركيز على الآخرين»، مضيفاً: «أبرز مَن يشاهد المرء هو الشخص نفسه». يقارن الباحث اختيار الخلفية باختيار الملابس، ويقول إنها «ليست مجرد ديكور، بل تؤثر على كيفية رؤية المستخدمين أنفسهم وكيف يراهم الآخرون».

في عام 2023، أجرى الباحثون استطلاعاً عبر الإنترنت لـ610 مستخدمين من سنغافورة لتطبيق زوم، أحد أشهر تطبيقات الاجتماعات عبر الفيديو في العالم. يقترح «زوم» حلولاً كثيرة للمستخدمين الذين يريدون إخفاء مكان وجودهم، إما بجعل الخلفية غير واضحة أو استبدالها بخلفية ثابتة (صور مكاتب أو طبيعة أو لقطات من مدن...)، أو بمقاطع فيديو (شاطئ تتلاطم عليه الأمواج وتتمايل فيه أشجار النخيل). طُلب من المشاركين الذين تراوح أعمارهم بين 22 و76 عاماً، ويعملون من المنزل نحو ثلاثة أيام في الأسبوع، تحديد الصيغة والمحتوى لخلفيتهم. كان عليهم الإجابة عن سلسلة من الأسئلة بشأن حالة التعب العام والبصري والاجتماعي والتحفيزي والعاطفي الذين شعروا به. «هل وجدتم صعوبة في إنجاز مهام بعد الاجتماع عبر الفيديو؟»، و«هل كنتم تتجنبون التواصل الاجتماعي بعد لقاءات مماثلة؟».

ليس من المستغرب أن تكون الخلفية المتمثلة بمقاطع الفيديو مرتبطة بأكبر قدر من التعب. يشير الباحثون إلى أن ذلك يرجع إلى أن هذه الخلفيات «تتغير باستمرار وتقدم معلومات جديدة للمستخدمين، وتستهلك موارد معرفية وتزيد العبء المعرفي». لا يتلقى المستخدمون الذين لديهم خلفية غير واضحة أو صورة ثابتة معلومات جديدة خلال الاجتماع بالفيديو. لكنّ من يستخدمون صوراً غير واضحة كخلفية يشعرون بإرهاق أكبر. يفترض الباحثون أن الخلفية غير الواضحة «قد تتسبب بمشاعر سلبية لدى المستخدمين»، إذ أظهرت دراسات سابقة أنّ هذا يحدث في حال اعتماد خلفية رمادية، وهو تأثير مماثل لما ينجم عن استخدام خلفية غير واضحة. من بين الخيارات الشائعة الأخرى للخلفية صور للأماكن العامة أو تلك التي تظهر ديكوراً داخلياً، وهو ما يشير إلى رغبة المستخدم في ترك انطباع مالهنية لدى المشاركين الآخرين.

تشير الدراسة إلى أن «الجهد الكبير الذي يبذله الشخص في الطريقة التي سيظهر فيها خلال الاجتماعات بالفيديو، قد يتسبب بتعب إضافي».

(فرانس برس)

> يمضي المستخدمون غالبية أوقاتهم في التركيز على أنفسهم

إضاءة

Friends... أوهام تسترخي في المقهى على الكنبة البرتقالية

عمّار فراس

في 22 سبتمبر/أيلول 1994، صدرت الحلقة الأولى من مسلسل Friends. السّتكوم ذو الاسم التقليدي، والذي لم يُتوقّع له النجاح، تحوّل إلى ظاهرة عالمية، امتدت لعشر مواسم، ما زالت حلقاته تُبثّ الآن، وخصوصاً بعد حصول منصة نتفليكس على حقوق عرضه. على رغم تغير شكل صناعة الترفيه في الولايات المتحدة الأميركية، وتراجع صيغة المسلسلات ذات الحلقات التي تنشر على مدار أشهر، مقابل تلك التي تطرح دفعة واحدة، ما زال المسلسل والحكايات حوله قائمة، لكونه ظاهرة ثقافية، أطلق شهرة الممثلين فيه.

كان رحيل ماثيو بيري (1969 - 2023)، الذي يؤدي شخصية تشاندلر، أثر لدى كثير من محبّي المسلسل، خصوصاً بعد الاتهامات التي طاولت أطباءه الذين وصفوا له الكيتامين من دون مراعاة لإدمانه، ليضاف إلى قائمة المشاهير الذين أودى بهم أطباؤهم، كما يُقال عن مايكل جاكسون.

وإلى حدّ كبير، لم يتذكر أحد بيري إلا بوصفه تشاندلر، من دون أي إشارة إلى أدواره اللاحقة المعدودة. وهذا حال معظم الممثلين في Friends، فلم يُقدّم أي منهم أي عمل مميز بعد هذا الستكوم.

عانى المسلسل من كثير من الانتقادات، فحين عاد الطاقم مرة أخرى عام 2021 ضمن وثائقي كوميدي (Friends: The Reunion) امتدّ لأكثر من ساعة ونصف، فوجئ كثيرون من تغير أشكال الممثلين واصطناعهم المواقف، ووصفته صحيفة «ذا غارديان»، من الأعمال التي حاكت مشاهد الطبيعة والصحراء وقصص الحب، التي مر عليها الزمن. بدوره، اعتمد المخرج فادي حداد على مظهر مختلف للمغني الشاب، مبالغاً في وضع الكحل على عيني الشامي.

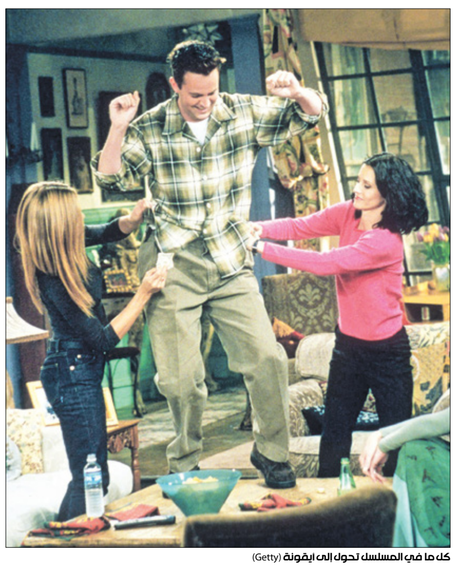

كل ما في المسلسل تحول إلى أيقونة (Getty)

حينها، بـ«مبتذل وفوضوي»، خصوصاً أن نظرية مؤامرة تقول إنها كشخصية واعية أنها في مسلسل، وقد شاركت فيه من أجل أن تجد مكاناً لتنام فيه. ما زال إرث Friends حاضراً في الثقافة الشعبية، من دون القدرة على الكسب منه عبر عمل آخر؛ فمسلسل «جوي» الذي بُثّ عام 2014 لم يستمر لأكثر من موسمين، ثم اختفى، خصوصاً أن أعمالاً كـEntourage و Desperate Housewives كانت حينها تبث، ولن يستطيع عمل من طينة جوي منافستها.

ثلاثون عاماً رسمت مخيلة جيل كامل عن حياة العزوبية في نيويورك. صورة متخيلة كلياً لا تقترب من الحقيقة، ويغذيها فانتازم الحياة المستقلة، والأهم الحلم بأن يجد الواحد منا العمل الذي يحب، ذاك العمل ذو الأجر العالي، وساعات العمل الغامضة التي تتيح للفرد أن يمضي ساعات مع أصدقائه من دون همّ. ثلاثون عاماً، تحولت فيها أميركا إلى ساحة حرب هويات؛ ترامب، أحد مرشحي الرئاسة، يتهم المهاجرين بالتهام القطط والكلاب، وقسم العالم بين مشاهدي «نتفليكس» ومشاهدي «فوكس نيوز»، أي بين المفرطين في صوابيتهم السياسية وبين اليمين المتطرف، الذي وظف حرية التعبير لبث سمومه. وهنا يبقى السؤال: ما النكات التي يمكن أن يطلقها تشاندلر في هذا الزمن؟ والأهم: هل المقالب والقفشات والمشكلات التي يواجهها «الأصدقاء» ستبقى على حالها في زمن وسائل التواصل الاجتماعي؟ كيف ستكون حياة جوي العاطفية في زمن تندر واختيار الشريك عبر صورته؟

> ما زال المسلسل والحكايات حوله قائمة لكونه ظاهرة ثقافيّة

مسار

الشامي وملايين المتابعين على «يوتيوب» وما يُسمّى أغاني

بعد إعلانه، في إحدى المقابلات، نيّته الاحتجاب والابتعاد عن الساحة الفنية، ها هو الشامي يعود بأغنية جديدة تحمل عنوان «دوالي»

بيروت ـ ربيع فران

من هو الشامي الذي داع صيته خلال عام واحد؟ وكيف حقق هذه الشهرة؟ وهل صحيح أنه تحوّل إلى نجم سورية الأول؟ أسئلة كثيرة طرحها حضور الشاب عبد الرحمن فواز، المعروف بالشامي، ووصل عدد متابعيه على «يوتيوب» إلى نحو ثلاثة ملايين مشترك. الرقم بحد ذاته يعتبر إنجازاً لشاب في رصيده 17 أغنية فقط.

عاش الشامي بعد الأزمة السورية في تركيا، وعمل نادلاً في المطاعم هناك. وحاول مراراً، بحسب تصريحاته، إنقاص وزنه الزائد لحلمه بالغناء، وحقق ذلك في أشهر قصيرة، وقدم في زيارة إلى بيروت وعرض على شركة «ميوزك إز ماي لايف»، التي يديرها غسان الشرتوني، الانضمام إليها. رأت الشركة أن النوع الغنائي الذي يقدمه الشامي جديد، وخصوصاً أنه يملك أذناً موسيقية تمكّنه من الحضور في السوق. وفعلاً بدأ الشاب في تسجيل أغانيه التي لاقت رواجاً منذ صدورها، وزادت أرقام المتابعين التي تؤمنها الشركة المنتجة التي تبنت هذه الموهبة. أبرز جمهور الشامي من الشباب والمراهقين. وبالتالي، فرض هذا النوع من المتابعين على العالم محاولة إثبات حضور الشامي مغنياً عربياً، ما جعله يتقدم بسرعة البرق إلى الصفوف الأمامية، فأصبح يقيم حفلات كثيرة، تحشد جمهوراً عريضاً. لم يدرس الشامي أصول الغناء، ويتضح هذا في صوته الذي يعتمد على الاستعراض أكثر من اعتماده على التقنيات؛ فالطبقات العالية تخرج بتقنيات إلكترونية لتبعد صاحبها عن النشاز، مستغلاً أي مسيقى إيقاعيا مالوفة تحفظ من الاستماع الأول. هذا كله يصب في خانة النجاح التي يسعى إليها الشاب الحالم بطعم الشهرة والتكيف معها. لكن لهذه الرغبة الشديدة في الانتشار ثمناً، يتمثل في انتباه الجمهور إلى ضعف القدرات الصوتية لدى الشامي، ما جعله يعلن، في مقابلة، احتجابه لفترة من الزمن. قد يكون إعلانه لهذا الاحتجاب بمثابة اختبار يضعه بين يدي جمهوره. هل سينزعجون من ذلك ويطالبون بالمزيد من الظهور والإصدارات؟ أم أن الجمهور لن يكترث لأمره؟

يبدو أنه كان مجرّد اختبار؛ فقبل أيام، أصدر «الشامي» أغنية تحمل عنوان «دوالي». غناء وموسيقى على النمط نفسه الذي يقدّم فيه كل إصداراته، مفسحاً مجالاً كبيراً لإيقاع السريع سهل الحفظ، و«البحة» المقصودة في الأداء الغنائي، ومفردات مجتزأة لا ترقى إلى ما يُعرف بالشعر الغنائي. كما لم يُعرف القصد من البيان الصحافي للأغنية، الذي يقول إنها تحمل طابعاً جديداً ونمطاً موسيقياً حديثاً يمزج بين «الدبكة» و«الراب» بأسلوب أطلق عليه اسم الـRAPKET.

اختار «الشامي» لإنجاز كليب الأغنية المخرج اللبناني فادي حداد. سيناريو صحراوي فيه خيم وقصة حب لا يمكن أن تتماشى مع نهج الشامي القائم على استقطاب ملايين المتابعين. كليب أشبه بأغانٍ صُوّرت في تسعينيات القرن الماضي، منها «يا ميمة» لعاصي الحلاني، وغيرها

يقدّم الشامي أغاني متشابهة تعتمد على إيقاع سهل الحفظ (MIML)